@ 3 @ $ بسم ا الرحمن الرحيم $ $ سورة التوبة $.

تفسير سورة براءة هذه السورة مدنية إلا آيتين ! 2 2 ! إلى آخرها وتسمى سورة التوبة قاله حذيفة وغيره وتسمى الفاضحة قاله ابن عباس وتسمى الحافرة لأنها حفرت عن قلوب المنافقين قال ابن عباس ما زال ينزل ومنهم ومنهم حتى ظن أنه لا يبقى أحد وقال حذيفة هي سورة العذاب قال ابن عمر كنا ندعوها المفشفشة قال الحارث بن يزيد كانت تدعى المبعثرة ويقال لها المثيرة ويقال لها البحوث وقال أبو مالك الغفاري أول آية نزلت من براءة ! 2 2 ! وقال سعيد بن جبير كانت براءة مثل سورة البقرة في الطول واختلف لم سقط سطر بسم ا الرحمن الرحيم من أولها فقال عثمان بن عفان أشبهت معانيها معاني الأنفال وكانت تدعى القرينتين في زمن رسول ا صلى ا عليه وسلم فلذلك قرنت بينهما ولم أكتب بسم ا الرحمن الرحيم ووضعتها في السبع الطول وقال علي بن أبي طالب لابن عباس رضي ا عنهما بسم ا الرحمن الرحيم أمان وبشارة وبراءة نزلت بالسيف ونبذ العهود فلذاك لم تبدأ بالأمان . .

قال القاضي أبو محمد ويعزى هذا القول للمبرد وهو لعلي بن أبي طالب رضي ا عنه وهذا كما يبدأ المخاطب الغاضب أما بعد دون تقريظ ولا استفتاح بتبجيل وروي أن كتبة المصحف في مدة عثمان اختلفوا في الأنفال وبراءة هل هي سورة واحدة أو هما سورتان فتركوا فصلا بينهما مراعاة لقول من قال هما سورتان ولم يكتبوا بسم ا الرحمن الرحيم مراعاة لقول من قال منهم هما واحدة فرضي جميعهم بذلك .

قال القاضي أبو محمد وهذا القول يضعفه النظر أن يختلف في كتاب ا هكذا وروي عن أبي بن كعب أنه قال كان رسول ا صلى ا عليه وسلم يأمرنا بوضع بسم ا الرحمن الرحيم في أول كل سورة ولم يأمرنا في هذا بشيء فلذلك لم نضعه نحن وروي عن مالك أنه قال بلغنا أنها كانت نحو سورة البقرة ثم نسخ ورفع كثير منها وفيه البسملة فلم يروا بعد أن يضعوه في غير موضعه وسورة براءة من آخر ما نزل علي النبي صلى ا عليه وسلم وحكى عمران بن جدير أن أعرابيا سمع سورة براءة فقال أظن هذه من آخر ما أنزل ا على رسوله فقيل له لم تقول ذلك فقال أرى تنقص وعهودا تنبذ . .

قوله عز وجل $ التوبة 1 - 3 $